

الأنبياء وفقه الابتلاء - دورة براهين الإسلام السادسة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكتمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معه برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد حياكم الله معشر الاحبة الكرام مع موضوع اه مهم من عدة جوانب الجانب الاول ارتباطه بالانبياء. عليهم السلام وهو فقه الابتلاء - 00:00:26

فما من نبي الا وقد ابتلي وما من امة الا وقد ابتليت الجانب الثاني انه مرتبط بواقعنا فنحن نعيش بشكل يومي ومستمر في ابتلاء سواء كان ابتلاء شخصيا فرديا او ابتلاء مجتمعي - 00:00:46

لذلك لما نرى مثل هذه الصور طرب فيضانات زلازل آ كوارث بانواعها يأتي سؤال عند كثير من الناس لماذا سمح الله سبحانه وتعالى بحدوث هذه الامور لماذا وجدت اه الحروب - 00:01:11

والمشاكل والكوارث التي يموت فيها الابرياء من الاطفال والنساء والرجال الابرياء سؤال يطرح على كل انسان ما موقف المسلم امامه هذه الابتلاءات سواء كانت الابتلاءات الشخصية التي يمر بها كمرض - 00:01:42

او خسارة مال او اه فقد آ عزيز او نحو ذلك او ابتلاء عام مثل ما يحصل الان لاخواننا في غزة هذا السؤال سؤال مهم على وجازة حروفه الا انه سؤال عميق - 00:02:14

يحتاج منا ان نتفكر وان نتدبر في جوابه وهذه المحاضرة هي جواب بهذا السؤال نحاول ان نتلمس الجواب من كتاب ربنا عز وجل ومن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم على ضوء - 00:02:37

منهج الانبياء عليهم السلام الجواب معشر الاحبة سيكون مبنيا على اصول سبعة سبعة اصول اذا استوعبها الانسان وادركها وفهمها سيظلمحل هذا السؤال تدريجيا لن يحتاج اصلا الى تفكير فيه استيعاب هذه الاصول السبعة التي سنتناولها ان شاء الله في هذه الليلة كفيل - 00:02:57

بي اه بيان الجواب عن هذا السؤال فنبداً مستعنيين بالله سبحانه وتعالى الاصل الاول طبعا هذا السؤال لماذا؟ لماذا كل هذه الاشياء كما قلنا الجواب يكون في بيان اصول الاصل الاول - 00:03:30

الله سبحانه وتعالى عدل حكيم رحيم لا يظلم احدا قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط بيوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين - 00:03:54

ويقول الله سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد فنفي الله سبحانه وتعالى عن نفسه الظلم بصيغة المبالغة الظلام فالذي ليس بظلام من باب اولي الا يكون ظالما فنفي الاعلى يستلزم نفي - 00:04:24

الادنى وفي الحديث القدسي الذي رواه مسلم في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي - 00:04:45

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا هذه عقيدة يجب ان نحفرها في قلوبنا الله لا يظلم احدا كل حدث يحدث في هذا الكون ايا كان هذا الحدث اياك ان تظن انه ناشئ عن ظلم الله عز وجل. حاشاه - 00:05:03

سبحانه وتعالى الله عدل رحيم حكيم ولكن لماذا حدث هذا؟ سيتبين ان شاء الله في الاصول القادمة التي سنتكلم عنها لكن هذا

الاصل الاول الذي من شك فيه كفر بالله عز وجل - [00:05:31](#)

من شك فيه كذب كتاب الله وكفر بالله عز وجل هنا سؤال على الهامش هل معنى كلامي انه لا يوجد ظلم في الارض ها حتى نزيل اللبس في هذه النقطة - [00:05:54](#)

لما اقول الله خالق كل شيء والله ليس بظالم بل الله عدل وليس بظلام للعبيد هل يساوي هذا انه لا يوجد ظلم في الارض الجواب لا لكن السؤال كيف منو عنده جواب - [00:06:12](#)

ظلم من البشر. طيب وما ظلمنا يظلمون. جميل جميل ها جميل يعني يوجد الظلم كنوع من انواع الاختبار والابتلاء جميل لكن يوجد ظلم صح لكن الله ليس بظالم صح كيف نجمع بين الامرين - [00:06:37](#)

بامر بسيط جدا بالتفريق بين فعل الله سبحانه وتعالى التي لا يتطرق اليها الظلم كل افعال الله سبحانه وتعالى لا يتطرق اليها الظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه الشهير والشر ليس اليك - [00:07:10](#)

والشر ليس اليك وما ربك بظلام للعبيد؟ فكل افعال الله خالية من الظلم هذا شيء اما افعال البشر فيرد فيها الظلم ويرد فيها الكفر ويرد فيها آآ كل ما يتصوره الانسان مما يراه بعينه - [00:07:33](#)

والله سمح بذلك من باب الاختبار والابتلاء كما سيأتي بيان ذلك بعد قليل فاذا هناك فرق بين فعل الله وبين خلق الله وبين افعال الناس يعني احداث الناس او ما يحدثه الناس - [00:07:59](#)

او بعبارة اخرى هناك فرق بين الفعل والمفعول فعل الله لا يتطرق اليه ظلم اما افعال الناس ظلم نعم الله سمح بوجودها سبحانه وتعالى ولكن من باب الاختبار والابتلاء فمن جهة الله - [00:08:24](#)

هي عدل ليست ظلما. ومن جهة الناس قد يكون فيها شيء من الظلم فارادة الله سبحانه وتعالى نوعان ارادة قدرية كونية وهذه قد يكون فيها الكفر وقد يكون فيها الظلم - [00:08:45](#)

اما ارادة الله سبحانه وتعالى الشرعية فلا يكون فيها الا العدل آآ الخير الاصول القادمة ستبين هذا المعنى ايضا بجلاء الاصل الثاني سعة علم الله تعالى ومحدودية علم البشر هذا اصل - [00:09:05](#)

نحن نرى امورا وهذا يوضح المعنى اللي قبل شوي نرى امورا نحكم عليها انها شر لاول وهلة. وقد تكون كذلك لاول وهلة ولكنها جزء من سورة متكاملة بمجموع الصورة يظهر الحكمة والعدل - [00:09:27](#)

لكن بمشهد واحد منها قد يكون فيه ظلم او شر او سوء والله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم وبالتالي يعلم ان هذا الامر ظاهره او مقدمته او الخطوة الاولى منه - [00:09:51](#)

سيئة ولكن ستعقبها خطوة ثانية وثالثة ورابعة بمجموع الصورة نرى انها خير لكن نحن لاننا محدودي العلم لا ننظر الا الى الصورة الاولى اما رب العالمين سبحانه وتعالى فبكل شيء عليم ويعلم ان مآل الامر الى خير. تأملوا معي الايات التالية - [00:10:13](#)

الله سبحانه وتعالى قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ليش والله يعلم وانتم لا تعلمون كذلك الله سبحانه وتعالى لما خلق ادم - [00:10:40](#)

وامر الملائكة بالسجود له اعترضت الملائكة ليس اعتراضا بمعنى الاعتراض ولكن يعني سؤال فقالوا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الملائكة علموا ان ذرية ادم - [00:11:00](#)

سيفسدون في الارض ويقتلون ويظلمون ويشركون كيف علموا قولان عند المفسرين؟ قيل باعلام الله لهم وقيل بانه كان هناك بشر قبل آآ خلق ادم فعلموا من خلال الخبرة السابقة بغض النظر هم علموا - [00:11:29](#)

ولم ينكر رب العالمين عليهم هذا الامر. ان البشر سيفسدون قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. كيف اجابهم رب العالمين قال اني اعلم - [00:11:51](#)

ما لا تعلمه فهذا اصل مهم جدا في فهم اشكالية الابتلاء بالشر في الدنيا طيب تأملوا معي هذه الصورة هذي الصورة تعبر عن خير ام شر خير ولا شر هذي الصورة فقط - [00:12:09](#)

ها؟ ديما ديما ها الامرين لاول وهلة شر ولا خير اغلب الناس اغلب الناس لاول وهلة سيحكمون على ان هذا الامر شرع سكين او مشرط يسهل منه الدم والدم لا يسهل - [00:12:39](#)

الا عند شق جسم الانسان صح وبالتالي ينتج عنه الم ينتج عنه ضرب هذا الاصل اما المؤمن فيقول قدر الله وما شاء فعل اكيد له حكمة رب العالمين ما ندري - [00:13:08](#)

فلننظر لين تكتمل الصورة صح فاذا ما اكتملت الصورة راح نجد اذا اكتملت الصورة الان هل صار خير ولا شر خير صح ولا لا الذي يعلم اكثر يعذر اكثر قاعدة - [00:13:30](#)

كلما اتسع علم الانسان كلما زاد اعذاره وهذا قاعدة في الحياة عموما ضيق العلم هو الذي لا يعذر الناس ولا يعذر احد. بينما اذا اتسع علم الانسان اتسع اه عذره واتسع وانشرح صدره - [00:13:51](#)

هذي صورة تبين انها جزء من صورة اكمل وهو مريض وطبيب ومستشفى وهذا المريض ممتن لهذا الطبيب رغم انه اسال دمه وشق جلده صح ولا لا؟ لكنه فرحان ويشكر ويسوي درع للطبيب ويدزه له - [00:14:13](#)

صح نشكر الطبيب فلان على جهوده معاني مع انه شاق جسمه ومسيل دمه لكننا اذا رأينا الصورة الجزئية هذه يكون عندنا هنا يأتي سرعان الناس كما يقولون من هو سرعان الناس - [00:14:39](#)

العجلة شر دماء كذا اين الله عنده هذه الصورة. شلون يصير هذا الامر؟ كيف يسمح بذلك؟ سبب اعتراضهم قلة علمهم لكن اذا اتسعت الصورة ورأينا ان هذا الامر في حقيقته - [00:15:00](#)

خير وازالة ضرر وازالة شر لولا اسالة الدم هذه لما ابتسم هذا الانسان صح ولا لا اذا نكل الامور الى علم الله سبحانه وتعالى ونعلم ان الله عز وجل وان ظهر لنا الامر انه شر - [00:15:23](#)

وانه ظلم وانه اعتداء لكن نعلم ان مآل الامر الى خير جاء الانسان ام ابي طال الزمان او قصر هذا هو الاصل الثاني الاصل الثالث الذي يحل اشكالات هذه المسألة - [00:15:46](#)

المخلوقات ملك لله سبحانه وتعالى نحن مخلوقون لله عز وجل صح كنا عدما لا شيء والله هو الذي اعطانا كل شيء اعطانا الحياة اعطانا البصر اعطانا السمع اعطانا الاعضاء اعطانا الدم الذي يجري - [00:16:09](#)

اعطانا النفس الذي يتردد في صدورنا اعطانا الاحساس كل شيء اعطانا اعطانا الماء المال الاكل السكن كل شيء فكل شيء هو في الحقيقة ملك لله وتخلوا معاني المشهد التالي انسان - [00:16:43](#)

عنده اه مال كثير فمشى في الشارع فوجد معدما فقيرا عاريا مرميا في الطريق مرمي في الشارع فاخذه الى بيته وكساه من ملابسه واطعمه واغدق عليه المال ورباه عنده في البيت سنوات - [00:17:10](#)

يعطيه من الاموال وتبناه ورباه وكفله سنوات طويلة حتى صار هذا الانسان يملك مال كثير ويملك وظيفة مرموقة ويملك سيارة ويملك اشياء كثيرة فقام في يوم من الايام المحسن الذي احسن لهذا الرجل - [00:17:41](#)

واخذ منه عشرة دنانير سحبها منه هي امواله اصلا هو اللي معطيه الاموال مو بس الاموال معطيه كل شيء لكن في يوم من الايام لسبب ما ايا كان هذا السبب - [00:18:11](#)

سحب هذا الرجل عشرة دنانير من هذا الانسان فقام هذا الانسان وصرخ في وجهه وقال ليش تاخذ اموالي ايش معنى انا اللي تاخذ مني شمعى انا اللي قادت مني الفلوس - [00:18:31](#)

وتارك فلان وفلان لماذا انا؟ لماذا انا؟ لماذا انا ما قولكم في هذا الانسان يوصف بكلمة شنو هو الوصف ها جاحد منكر نذل صح ما احد يوافق في هذا صح - [00:18:52](#)

ابسط واحد شيقول له قل له يا اخي على الاقل الفلوس هذي مفلوسة اصلا ما لك حق الاعتراض صح ولا لا والله عز وجل المثل الاعلى الله عز وجل هو الذي اعطانا الحياة. انت كنت عدم - [00:19:12](#)

لا شيء كنت لا شيء مو مثل هذا الانسان اللي اعطاه اموال ملايين ثم اخذ عشرة دنانير لا لا الامر اعظم من ذلك. انت كنت لا شيء

فاعطاك الله كل شيء - 00:19:32

ثم اخذ جزءا يسيرا وابقى لك الشيء الكثير فيتسخط الانسان شوف هنا تظهر دناءة الانسان الذي يجحد عطاء ربه لذلك الله سبحانه وتعالى قال عن الانسان وصفه بوصف ايش ان الانسان لربه - 00:19:48

لك نود. ما معنى الكنود الجاحد قال الحسن البصري رحمه الله الكنود هو الذي يعد المصائب وينسى النعم بس يتشكى انا مريض انا خسرت انا عيالي انا ما الله اعطاني ما اعطى فلان ما الله رزقني ما رزق فلان - 00:20:12
لكن عند النعم اصم ابكم ما يعود نعم الله ما يقول الله عطاني الحياة عطاني السمع عطاني البصر عطاني كل شيء هذا الكنود الذي يعد المصائب وينسى النعم فالله عز وجل اذا اعطاك كل شيء ثم اخذ منك شيئا - 00:20:40

وهذا الاخذ فيه اختبار لك ليس لغرض مجرد الشقاء بس انه يبني يشقيك لا بيختبرك قد يكون في مصلحتك اصلا لما ياخذ منك هذا الشيء موقف المؤمن ايش قولوا الحمد لله الله اعطاني كل شيء - 00:21:08
لذلك المرأة الحكيمة الصالحة ام سليم امرأة ابي طلحة الانصاري رضي الله عنهم وهي ام انس بن مالك لما كان عندها ولد رضيع وكان مريضا مرضته وعالجته لكنه توفي وماتوا ما قالت حق ابوه اللي هو ابو طلحة رضي الله عنه - 00:21:30
حديث مسلم لما اتى قال كيف الولد؟ قالت هو اسكن ما يكون فهو فهم شنو انه طاب وهي قصدها شنو انه مات قالت هو اسكن ما يكون فلما اصبحوا قالت يا ابا طلحة - 00:21:59

شوف الحكمة قالت ما قولك في قوم اعطوا قوما شيئا ثم اخذوه منهم شوفوا التمهيد ها تمهيد هل في ذلك من بأس؟ قال لا يعني هم هم اخذوا هم اعطوا - 00:22:21
وهم اخذوا وقالت فاحتسب ابنك احتسب ابنك الله هو اللي اعطاك اياه والله قدر ان يأخذ منك مع ابقاء غير ذلك من النعم اذا ادركنا هذه الحقيقة خف بل تضاعل بل اظمحل - 00:22:43

كل شعور يشعر به الانسان من اعتراض على قدر الله شوفوا هذي الصورة رجل يملك بيتا ثم كسر هذا البيت بشكل او باخر وانت شفت المشهد هل لك الحق انك تعترض عليه - 00:23:06
كيف ملكه يا اخي هلا تقول عنه ظالم او مجرم لا هو بيته وله مقصد وهو رجل عاقل واكيد انه يقصد فيه خير لك الحق في شيء واحد بس انك تسأل ليش انت سويت جذي - 00:23:27
اما الاعتراض فهذا ايش ليس لك الحق فيه لان من تصرف في ملكه ما ظلمه. كيف من تصرف في ملكه ما ظن يملك هذا الشيء ويملك ان يتصرف فيه اذا هذا هو الاصل الثالث - 00:23:46
المخلوقات ملك لله تعالى فاي امر يحدث في خلق الله هو في حقيقته تصرف المالك فيما يملك فليس لاحد الحق ان يعترض. لا يسأل عما يفعل وهم يسألوا الاصل الرابع - 00:24:05

اصل مهم جدا الدنيا مؤقتة ونحن الى الله راجعون فالحياة ليست هي الدنيا فقط الحياة مو بس اللي احنا عايشينها الحين هذي ومثل ذلك مثل مسجون في سجن شوفوا هذا السجن - 00:24:28
وخرج السجن في حياة واسعة في مساحات شاسعة لكنه محبوس في السجن ويظن ان الحياة هي هذي السجن فقط؟ وانه لا يوجد حياة اخرى - 00:24:51
فسيشتد المله في كل مصيبة تحدث له لانه خلاص ما في متنفس ما في امل يبرق اني انا ساتخلص الشعور بتأقيت المصيبة يخففها كل شيء سيمضي ما دام انه سيمضي - 00:25:10
معناته شنو تحمل خلاص تخيلوا معي انسانا سائر في الطريق وجلس يستريح في استراحة في محطة بنزين المحطة فيها قعدات خفيفة تشذي بيبي يستريح ساعة وبيكمل دربه لما جلس على الكرسي لقي الكرسي شوي يابس - 00:25:34
فيه شق بسيط مثلا في مسمار طالع فقام وسوى سالفة شلون الكراسي مو مريحة وقام وتعب حاله وببروح وبيعترض ومحتج على راعي المحطة وانت ليش تشذي واتقوا الله اذا واحد عاقل يمه ايش بيقول له - 00:25:58

كل يوم عود تجزوره صح ولا لا هي استراحة يعني لا تشد حيلك على شيء سيمضي انت استريح بالمتاح لك واجتهد لا تقعد عالمسمار
لا تروح للمسمار وخر عنه واقعد في المتاح - [00:26:21](#)

بس لا تكبر الموضوع لان هذا المجلس مجلس مؤقت صح ولا لأ هذا الشعور يخفف المصيبة ولا ما يخففها؟ لا شك انه يخففها لا سيما
اذا علم الانسان انه سيخرج من ضيق السجون - [00:26:39](#)

الى سعة المروج الواسعة فهذا اللي بالسجن اي شي يقول انا بطلع ان شاء الله في يوم من الايام رح اطلع يخف عليه طيب انزين
تأملوا معي هذه الاية الكريمة - [00:26:59](#)

وبشر الصابرين. الله سبحانه وتعالى يقول قبلها ولنبلونكم الله يقول باللام الموطنة للقسم بامر واضح وصريح ان الله سيبلونه
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر - [00:27:19](#)

الصابرين الذين منو الصابر؟ منو؟ الذين اذا اصابتهم مصيبة ايش قالوا قالوا انا لله وانا اليه راجعوه اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون العقلاء الفاهمين اللي اهدوا الى المعنى - [00:27:48](#)

تأملوا معي في هذا الذكر الذي يشرع ان يأتي به المبتلى انا لله وانا اليه راجعون. شيدركم فيه انا لله يذكركم باي اصل الاصل الثالث
صح انا لله اللام لام الملك - [00:28:16](#)

نحن مملوكون لله انا لله هذا ذكر ليس عبثيا. ليس مجرد ذكر باللسان يجب ان يستشعر في القلب انا لله نحن مملوكون لله فاستحضر
تحت هذا الذكر كل معاني اللي قلناها قبل شوي - [00:28:35](#)

ان الله اعطاك كل شيء وهو من تصرف بملكه فما ظلم صح ولا لا وانا اليه راجعون الاصل الرابع ان اننا سنعود في يوم من الايام لله
نرجع لاحظ كلمة راجع راجع تقال لمن - [00:28:54](#)

تقال لمن لصاحب المكان اذا خرج عنه ثم رجع ما تقول لواحد اول مرة يأتي المكان انا راجع للمكان صح تقول انا رايح او ذاهب لكن
راجع تأتي لمن ترك مكانه منزله بيته محله - [00:29:15](#)

فترة من الزمن ثم يرجع اليه ونحن ابناء الجنة نحن خلقنا الله عز وجل للجنة خلق الله الجنة لادم وابنائهم ممن يطيع الله عز وجل
فالجنة منازلنا الاولى كما قال ابن القيم رحمه الله - [00:29:40](#)

فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم فالله خلق ادم للجنة خلقه في الجنة للجنة لكن اخرجته منها لحكمة واختبار
وابتلاء مؤقت والله مؤقتة وليس فقط مؤقت سريع - [00:30:01](#)

كل واحد فينا الان يتأمل في عمره ابو ثلاثين وابو عشرين وابو اربعين وابو خمسين وابو اكثر وبأقل هل انت الان تحمل في عاتقك
هذا العمر كثقل ولا مرة مرورا سريعا - [00:30:28](#)

والله مرة مرورا سريع صح ولا لا مرور لذلك اهل الموقف يتساءلون كم لبثتم في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
فاسأل العادية فالدينا سريعة الانقضاء سريعة - [00:30:47](#)

ارجع خمسين سنة ستين سنة للوراء ما في ولا واحد فينا موجود بعد مئة سنة ما في ولا واحد فينا موجود حنا عبارة عن حقبة
زمنية يسيرة نختبر فيها سريعا ثم نرجع نرجع - [00:31:10](#)

معناته حنا اصل اصلنا هناك لذلك الله يذكركنا بهذا الذكر اذا اصبنا بمصيبة انا لله. اذا اذا اصبت بمصيبة تذكر دير بالك لا تعتز انت
ملك لله ما تنسى انك ملك لله. انا لله ولا تنسى ايضا - [00:31:27](#)

اننا اليه راجعون معناته فترة قصيرة وستمضي سئل احد الخلفاء عن حكمته في الحياة كما يقولون ما هي قال ان هذا الوقت
سيمضي فهذه الحكمة كفيفة بان تخفف الم المصيبة - [00:31:51](#)

وان تبدأ تبعد تبعدك عن الطغيان في النعمة هذا الوقت سيمضي اللي انت فيه الان باي شعور انت زعلان راح يروح لا ما في احد
زعلان طول عمره ولا في احد فرحان طول عمره - [00:32:17](#)

ان هذا الوقت سيمضي طيب هذا الاصل الرابع كم مرة سنعيش في في مثل او او مقولة او شيء سائد يقولون الشباب حق بعض

يقول له يا عمي انت بتعيش مرة واحدة - [00:32:34](#)

صح فاستمتع في حياتك مو هذي يقولونها مقولة باطلة غير صحيحة مقولة كاذبة ابطلها القرآن احنا بنعيش مرتين مو مرة وحدة

تأملوا معي قول الله عز وجل قالوا ربنا امتنا - [00:32:57](#)

اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل؟ سيقولونها الناس يوم القيامة ويقول الله سبحانه وتعالى قال الله

تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:33:21](#)

ثم اليه ترجعون. هناك فيه موتتان وحياتان نحن الان هنا شففتوا خريطة اللي اذا في سوق او شي يقول انت هنا صح؟ عشان تعرف

وين موقعك في الخريطة نحن الان هنا - [00:33:42](#)

بالمرحلة الثانية انتهينا من المرحلة الاولى كنا امواتا قبل ان يخلقنا الله في بطون امهاتنا ثم احيانا نفخ فينا الروح في اليوم المية

وعشرين في في بطن امهاتنا احيانا الله - [00:34:01](#)

بعد ان كنا امواتا فنحن الان هنا في دائرة صغيرة متى تنقضي؟ الله اعلم كل واحد له اجل قد حدده الله سبحانه وتعالى ثم ننقل الى

الدائرة الحمراء بخروج الروح بالموت - [00:34:18](#)

وهي الموتة الثانية هي الموتة الثانية ثم يكون الانسان في برزخ ثم يحيى مرة اخرى للحياة الابدية الكبيرة الحقيقية الحيوان كما

وصفها الله عز وجل اما هذي حياة مؤقتة ناقصة في كل شيء ناقصة في مدتها - [00:34:39](#)

ناقصة في كمها ناقصة في كيفها ناقصة في عدم استمرار اي شيء فيها ما فيه ما في يروى ان ملكا من الملوك كثرت عليه هموم

المملكة كل شوي داش عليه واحد في مصيبة المكان الفلاني في مصيبة المكان العلاني - [00:35:03](#)

فقرر ان يعيش يوما كاملا بدون مناقصات فماذا فعل اختار اجمل واحب النساء اليه واتى بالذ طعام والذ شراب وهيا المتكأ وجهاز

جلسة من امتع ما يكون ثم اغلق الابواب جميعا - [00:35:27](#)

وقال اليوم لا يدخل علي احد اللي يدخل عليه اليوم اعدام وحط الناس الحرس عند الابواب قال اليوم اربعة وعشرين ساعة ما بيكلم

احد ابي بس وناسة وجلس مع محبوبته - [00:35:58](#)

يتناولون الطعام والفواكه فغصت بحبة عنب شوف سبحان الله سرقت ما عرف ينقذها يروح يطق الابواب خايفين يدشون وهذي

بتموت تفاقق بتموت ليلة الناس مالتة راحت فيها ويطق الباب يا ناس انقذوا هم خايفين خايفين يكون اختبار مثلا منه يذبهم -

[00:36:17](#)

فما حجاه حتى ماتت بين يديه بين يديه فمات بعدها حزنا بعدها بايام هذي صورة مصغرة للحياة لا تدوم الحياة لاحد والله لو كانت

الحياة يسعد بها من يستحق ان يسعد لسعد به الانبياء - [00:36:48](#)

وسياتي الان بعد قليل كيف كانت حياة الانبياء كيف كان بلاء الانبياء اذا انا لله وانا اليه راجعون. ونحن الان هنا في في مرحلة من

الزمن. معاناتها شنو؟ اصبر - [00:37:12](#)

انما هي ساعة سوف تنقضي خلاص هي واحدة ساعة تنقضي تذكر الامك السابقة اخر حزن حزنه وبينه الان صح اخر فرحته الان راح

الشعور ينسى الذي يبقى هو اثر هذا الشعور - [00:37:30](#)

اما الشعور نفسه يروح والله ما يبقى شيء انزل الاصل الخامس ليش يوجد شر في الكون؟ لماذا يوجد ابتلاءات لان الخير لا يظهر الا

بالشر قاعدة ما في خير بدون شر - [00:37:54](#)

اولا وبضدها تتبين الاشياء لو لم يوجد قبح هل سنعرف الجمال لا لو لم يوجد جوع هل سنعرف الشبع؟ لا لذلك لا شبع الا بجوع ولا

راحة الا بتعب يعني لو واحد ما يبي تعب معناته ما في راحة - [00:38:17](#)

صح لو واحد ما يبي يجوع معناته ما راح تشبع ما راح تستمتع لو واحد ما يبي فقر الفقر شر يا رب شيل الفقر من الدنيا منو بيكرم

منو ببساعد - [00:38:42](#)

من بيتصدق؟ كيف يظهر الكرم كيف يظهر الجود لو ما فيه خوف كيف سيظهر الشجاعة؟ كيف ستظهر الشجاعة؟ سؤال لذلك من

الحق ان يفكر الانسان ان يزيل الشر لان بازالة الشر يزول الخير تلقائي - [00:38:58](#)

فلا شجاعة بدون خوف ولا كرم بدون فقر ولا راحة بدون تعب بل الذ ما يكون من هذه الاشياء اشد ما يكون من هذه الاشياء صح ولا لا الذ ما يكون من الجوع من من الشبع عندما تكون جاهعة - [00:39:23](#)

الذي يبلغى الشرور معناته سيلغى كثيرا من الخير واضح التوبة كيف ستظهر التوبة لو لم يكن هناك معصية بل كيف سيظهر صفات رب العالمين عز وجل التواب الغفور الرحيم ان لم يوجد من يعصي ومن - [00:39:42](#)

ليست هذه دعوة للمعصية ابدا ولكنها محاولة لفهم لماذا يوجد هذا الامر النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا انكم تذنبنون لذهب الله بكم ولاتى بكم يذنبنون فيستغفرون ويغفر الله لهم - [00:40:07](#)

فاذا آآ وبظدها تتبين الاشياء لاحظوا معاي قال ابن القيم رحمه الله اجمع عقلاء كل امة على ان الكمالات كلها لا تنال الا بحظ من المشقة ولا يعبر اليها الا على جسر من التعب - [00:40:30](#)

وعلى ان النعيم لا يدرك بالنعيم وان من اثر الراحة فاتته الراحة وبحسب ركوب الاهوال واحتمال المشاق تكون الفرحة واللذة تخيل الانسان ما يقوم من فراشه كله مرتاح هل سيرتاح - [00:40:56](#)

لا ابدا هو ابعد الناس عن الراحة قال يحيى ابن ابي كثير وهذا مروي في مسلم في صحيح مسلم قال لا ينال العلم براحة البدن وقال ابو تمام في قصيدته الشهيرة العصماء - [00:41:19](#)

التي خاطب فيها من المعتصم بعد فتح عمورية لما نادته المرأة ومعتصماه والمرأة اسمها اشارات العلوية من نسل علي رضي الله عنه لما بغى عليهم النصارى وقتلوهم بلغه ان امرأة صاحت وقالت وا معتصمة - [00:41:39](#)

فجهز جيوشا مبتدأ مبتدأها عنده ومنتهاها في عمورية وعمورية وين قريب من اسطنبول في تركيا الان داخل حدود تركيا ودك جيوشهم دكا رغم انه المنجمين قالوا ترى ما ننصح - [00:42:12](#)

يعني النجوم اه تدل على ان انت تهزم فكذب المنجمين اطلق الجيش وانتصر فقال ابو ابو تمام قصيدته الشهيرة السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب - [00:42:34](#)

الى ان قال بصرته يكلم المعتصم بصرت بالراحة العظمى او بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب الراحة لا تنال بالراحة اذا هذا الاصل مهم ان الخير لا يظهر الا بشيء من الشر - [00:42:58](#)

ولا ينال العلم براحة البدن ولا تنال الراحة الا على جسر من التعب الاصل السادس لا تكليف الا باختيار ولا اختيار الا بوجود شر الذي يطالب يقول ليش الله سامح بوجود الشر - [00:43:22](#)

هذا كانه يطالب بجبرية الخلق صح؟ يريد ان يتدخل الله فيمنع ويغل ايدي الناس عن فعله ما يختارون اذا اين التكليف من مقتضيات التكليف وجود ايش شيء من الشرور واضح؟ فالذي يطالب - [00:43:42](#)

برفع الشر بالكلية هو يطالب بجبرية لا يريد بها رب العالمين سبحانه وتعالى الاصل السابع والاخير والمهم ان المصائب احدى صور الابتلاء والاختبار هذا اصل مهم بل هو بيت القصيد لماذا تمرض - [00:44:05](#)

لماذا تجوع؟ لماذا يقتل هؤلاء؟ لماذا؟ لماذا؟ لماذا كل ذلك ابتلاء واختبارا والله عز وجل وهذه معلومة قد تغيب عن بعض الناس بعض الناس يفسر الابتلاء بالمصيبة بس فلان مبتلى - [00:44:31](#)

مبتلى راح يقول عسى ما شر مع ان غلط الكلام هذا لان الانسان قد يبتلى بايش بالخير وقد يبتلى بالشر لكن عندنا المفهوم ان الابتلاء دائما شنو بشر عسى ما شر؟ والله فلان مبتلى الله يعينه - [00:44:53](#)

لا انت مبتلى بعد انت مبتلى وانا مبتلى كل واحد مبتلى ما معنى مبتلى ما معنى بلاء اختبار قال الله عز وجل وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم - [00:45:12](#)

ايكم احسن عملا وقال الله عز وجل الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور؟ فالله بين ان الحكمة من الخلق اصلا وجود الابتلاء والاختبار والله يختبرنا ويبتلينا - [00:45:36](#)

وهذا الابتلاء والاختبار نوعان ليس نوعا واحدا كما يظن الظانون هناك ابتلاء بالخير وهناك ابتلاء بالشر انت مبتلى انت الان مبتلى
تتنفس انت مبتلى بالنفس عندك اموال؟ انت مبتلى بالمال - [00:45:55](#)

ما معنى مبسلة بالمال اي مختبر انت الان في حالة اختبار كيف تنجح في اختبار الخير بالشكر وكيف تنجح باختبار الشر والصبر قال
الله عز وجل كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم - [00:46:15](#)

بالشر والخير فتنة. فتنة اي اختبار. والينا ترجعون تأملوا معي حديث صهيب رضي الله عنه عن صهيب بن سنان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:46:38](#)

عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذاك للاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له يعني نجح في اختبار السراء وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له - [00:46:55](#)

الابتلاء المؤمن في هذه الحياة هو الوحيد السعيد في هذه الحياة ليش لان غير المؤمن الذي لا يؤمن بالدار الآخرة لا يسعد الا
بالمفرحات صح ولا لا الحزن ما يسعد فيه - [00:47:16](#)

يقول لك انا حزين وزعلان ضايق خلقي ليش؟ لان عندي انا مريض ولدي تعبان ما عنده احتساب اما المؤمن فينظر بعين اخرى ينظر
لكل موقف انه اختبار فيصبر اذا كان اختبار ضراء ويشكر اذا كان اختبار سراء - [00:47:35](#)

فهو متوازن لا يحزن كثيرا يحزن حزنا طبيعيا ما اقول الانسان ما يحزن. لكن لا يجزع ولا يطفى عنده اختبار السراء وليس ذلك للاحد
الا للمؤمن وعلى رأس قائمة المؤمنين يأتي من - [00:47:59](#)

الانبياء عليهم السلام. تأملوا معي بلاءات الانبياء قال الله عز وجل ولقد اتينا موسى الكتاب وكفينا من بعده بالرسول. واتينا عيسى ابن
مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم - [00:48:25](#)

استكبرت ففريقا كذبت وفريقا تقتله. فابتلي الانبياء بالكذب وبالقتل قال الله عز وجل ايضا قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان
كنتم مؤمنين وقال الله عز وجل فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك - [00:48:44](#)

جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير واذ قال موسى لقومه يا قومي لم تؤذوني اذا اؤذي موسى ابتلي موسى بالضراء لما تؤذوني
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وقال الله عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي - [00:49:02](#)

يؤذونه شوف الازى يؤذون النبي ويقولون هو اذن يعني يسمع كل شيء قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين
امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم - [00:49:24](#)

فادم عليه السلام ابتلي بخروجه من الجنة وابراهيم عليه السلام ابتلي ببلاء كثيرة قال حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين
اسماعيل ابتلي بان ترك وحيدا طفلا رطيعا مع امه في الصحراء. يعقوب - [00:49:41](#)

ابتلي بماذا بفقد يوسف وفقد بصره من الحزن ابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم. يوسف ابتلي بابتلاءات كثيرة يعني على حد تعبير
المعاصرين حرم من طفولته صح ولا لا؟ رمي في الحب - [00:50:04](#)

ثم بيع بثمن بخس ثم ابتلي بالمرأة التي اغوته ثم سجن بابتلاءات ايوب رمز الصبر كل الانبياء ابتلوا كلهم حتى خاتم الانبياء محمد
عليه الصلاة والسلام ازعم انه لا يوجد بلاء دنيوي - [00:50:25](#)

يزعم انسان انه ابتلي به الا وقد اصاب شيئا منه. النبي صلى الله عليه وسلم شنو؟ فقد الاولاد؟ ماتوا كل اولاده في حياته عليه الصلاة
والسلام الا فاطمة كان عنده سبعة - [00:50:52](#)

اربع بنات كبروا وتزوجوا وعندهم عيال ماتوا ودفنهم بيده عليه الصلاة والسلام وعنده ثلاث ذكور مات منهم ثلاثة. البنات ماتوا ثلاثة
في حياته وفاطمة رضي الله عنها بعد وفاته اولاده الثلاثة - [00:51:07](#)

عبد الله والقاسم وابراهيم ماتوا صغارا في حياته سحر سحر النبي عليه الصلاة والسلام مرض كان يمرض ليس كمرضنا كان يمرض
يعك الرجلين منا شنو بعد الشتم شتم الجوع جاع - [00:51:24](#)

اتهم في عرضه عليه الصلاة والسلام في حادث الافك حورب حاولوا قتله عدة مرات سم هل يعني انه ليس اكرم الخلق على الله؟ لا

لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس بلاء - [00:51:49](#)

الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه والبلاء ليس علامة على بغض الله بل بالعكس قد يكون علامة اذا صبر الانسان على حب الله عز وجل للانسان طيب - [00:52:12](#)

قال ابن القيم الطريق اي طريق الايمان طريق تعب فيه ادم وناح لاجله نوح ورمي في النار الخليل واضجع للذبح اسماعيل وبيع يوسف بثمن بخس ولا مث في السجن بضع سنين ونشر بالمنشار زكريا - [00:52:28](#)

وذبح السيد الحصور يحيى وقاص الضر ايوب وعالج الفقر وانواع الازي. محمد صلى الله عليه وسلم من نحن بعد هؤلاء واحد طاح له مريض يومين ثلاثة ظن انه ما في احد ابتلي الا هو في الدنيا - [00:52:50](#)

خسر له فلسين قاعد مقابل البحر سوى نفسه زعلان ومهموم وشايل الدنيا يا عمي هؤلاء اكرم الخلق على الله ما وصلت عشر معشار ما ابتلوا به ختاماً هذي ايات من من كلام ربنا عز وجل - [00:53:09](#)

بصورة ال عمران سورة ال عمران عظمة جدا فيها ذكر ما حدث للمؤمنين في غزوة احد ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في غزوة احد كانت لهم - [00:53:33](#)

الغلبة في اول الامر ثم دار خالد بن الوليد قبل ان يسلم وبسبب عصياني بعض اهل تل الرماة امر النبي عليه الصلاة والسلام وعصيانهم لاميرهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه - [00:53:54](#)

واخلائهم آآ التل دخل خالد بن الوليد وغير موازينه المعركة وقتل من قتل من المؤمنين جرح النبي صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته ماذا قال الله عز وجل تأملوا معي - [00:54:13](#)

اعظم نعم الله عز وجل علينا والله القرآن لولا القرآن كيف سنفهم ما يحدث الان كيف سنصبر كيف نتحمل المآسي التي نراها صباح مساء لكن اذا تأملنا كلام الله ان يمسسكم قرح ممكن يمس المؤمن قرح - [00:54:32](#)

ممكن يا مساء اذى فقد مس القوم قرح مثله. الكفار وتلك الايام نداولها بين الناس. الله يدري عنده حكمة قد تكون الغلبة في يوم ما للكفار وترجع للمؤمنين ثم تكون للكفار - [00:54:56](#)

ليش وليعلم الله الذين امنوا. كيف يظهر الايمان كلام الايمان بالكلام بالدعاوى ولا بالافعال والصبر على الابتلاءات وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء نحن امة نعد الموت في سبيل الله اعظم امية - [00:55:15](#)

والشهداء لا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله شوف رسولنا وقودوتنا يقول والله اني لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا مو بس مرة وحدة - [00:55:40](#)

اهل الدنيا الماديين يرون الموت نهاية نهاية كل شيء ومصيبة المصاعب نحن له كلام ربنا عز وجل يدلنا ان الموت في سبيل الله امنية ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين اياك ان تظن - [00:55:59](#)

ان سماح الله لشراب البشر هؤلاء ان يفعلوا ما يفعلوا حبا لهم لا اياك ان تظن هذا والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا تمحيص اي بيان جيد من الرديء - [00:56:21](#)

تمحيص الصفوف يبين. كيف يكون التمحيص كيف يمحص الذهب اذا اذا عرض على النار كذلك المؤمنون يمحصوا اذا عرضوا على الابتلاءات ويمحق الكافرين ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم - [00:56:41](#)

ويلعلم الصابرين. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي بالضراء صبر. وان يجعلنا واياكم من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه - [00:57:02](#)

ان يتقبل منا ومنكم صالح القول والعمل. وان يعين وينصر اخواننا في غزة على عدو الله عز وجل وعدوهم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خير - [00:57:23](#)